



معلومات البحث

الاستلام : 2020/12/15

قبول النشر : 2020/12/25

النشر : 2021/01/01

"مستوى التفاؤل وعلاقته بالكفايات التدريسية لدى مدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة"

م.م زينب ناظم شاكر

العراق - جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات - قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

تضمنت مشكلة البحث تبرز في دراسة علاقة مستوى التفاؤل بالكفايات التدريسية لمدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة والتعرف على اهم النتائج التي يمكن ان يعتمد عليها في تذليل الصعوبات التي تواجه المدرسات، وهدف البحث الى التعرف على علاقة مستوى التفاؤل بالكفايات التدريسية لمدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة. وقد تم تحديد مجتمع البحث من مدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة وتكون مجتمع البحث من (40) مدرسة وتكونت عينة البحث من (30) مدرسة وبنسبة 75% ، وتم استخدام استبانتي مستوى التفاؤل والكفايات التدريسية، والنتائج التي عولجت إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS). وكانت اهم الاستنتاجات ان هناك علاقة ارتباط طردية بين علاقة مستوى التفاؤل بالكفايات التدريسية لمدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة. الكلمات المفتاحية : مستوى التفاؤل ، الكفايات التدريسية .

The level of optimism and its relationship to the teaching skills of female physical education teachers at Kufa Education Directorate

Asst. L. Zainab Nadhim Shakir

Iraq - University of Kufa - College of Education for Girls - Department of physical Education and Sports Science

The research problem arises in the study of the relationship between the level of optimism and the teaching skills of physical education female teachers in Kufa Directorate of Education and the identification of the most important results that can be relied on in overcoming the challenges faced by female teachers, the aim of the research is to identify the relationship of the level of optimism with the teaching skills of physical education female teachers in Kufa Directorate of education.

The research community was identified from the physical education female teachers in the Directorate of Education of Kufa, the research community was from (40) schools, the research sample consisted of (30) schools with a rate of 75%. The questionnaire was used for the level of optimism and teaching skills . The results were statistically treated using SPSS. The most important findings are that there is a clear connection between the relationship between the degree of optimism and the teaching skills of physical education teachers in Kufa Education Directorate.

Keywords: Level of optimism, teaching skills.



1- التعريف بالبحث

يعد مفهوم التفاؤل والمفهوم المقابل له التشاؤم من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة والتخصصات النفسية الأخرى . ويعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس لما لهما من تأثير في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية فعندما تلي جميع حاجات الفرد يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفز عليه أن يقبل على الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ويضع في اعتباره احتمالات النجاح ، أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فإنه يشعر بالتشاؤم وأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط ويقبل على الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل وهو دائماً متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلى اضطرابه (8:1) . وتحتل دراسة التفاؤل اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين نظراً لارتباط هذه السمة بالصحة النفسية والجسمية للفرد ، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة ، بينما ارتبط التشاؤم بالاضطرابات النفسية وزيادة احتمال الإصابة بالأمراض العضوية (55:2) ، وان هذا التطور يتأثر بمدى كفاءة وتطور أنظمتها التربوية وفعاليتها وسياساتها التعليمية والتربوية كما في الكفايات التدريسية وفي إي نظام تعليمي وتتكون من ثلاثة عناصر (الطالب والمعلم والمنهج) ولكل عنصر أثر وتأثير بعضها البعض الأخر ولكل منها أهميته ودوره في العملية التعليمية ويتفق المربون والتربويون وذوي الاختصاص والخبرة على أن المدرس أهم عنصر من عناصر العملية التربوية إذ بدونها لا يستطيع أي نظام تربوي أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل ، ويساهم درس التربية الرياضية في تحقيق أهداف برامج التربية البدنية ، وذلك بتحقيق النمو البدني ، والمهاري والاجتماعي والعقلي والنفسي للمتعلم لذلك فإن أولى خطوات إصلاح التعليم بمستوياته كافة ، هو رفع مستوى وقدرات أداء المدرس وتمكنه من الكفايات التعليمية اللازمة وتطويرها لديه إذ لم تعد فاعلية المدرس تقاس بعدد سنوات الخدمة ، بل بالأداء الفاعل والمتفاعل الذي يعكس بدوره على المتعلمين وهذا يعني أن نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها يتوقف، على الكفاية التدريسية. (66:3) .

وتكمن أهمية البحث ان فئة مدرسات التربية الرياضية من الفئات الهامة في المجتمع ، فهن المربيات لجيل المستقبل ، وتمتعهم بدرجة عالية من التفاؤل يعكس إيجابياً عليهم وعلى سلوكهم تجاه تلاميذهم وزيادة في درجات الكفايات التدريسية ، لذا ارتأت الباحثة دراسة العلاقة والتعرف على نتائجها خدمة للعملية التربوية .

أما مشكلة البحث فتسيطر على سلوك بعض الافراد احياناً نزعة الى توقع الخير ، و احياناً اخرى تسيطر عليهم نزعة الى توقع الشر وتوصف النزعة الاولى بالتفاؤل ويسمى صاحبها متفائلاً، بينما توصف النزعة الثانية بالتشاؤم ويسمى صاحبها متشائماً ، وتنعكس هذه النزعة التفاؤلية او تلك التشاؤمية على سلوكياتهم وعلاقتهم الاجتماعية، ومدرسات التربية الرياضية وفي الظروف الصعبة التي يمرون بها من خلال التعليم الالكتروني ، ومن خلال ملاحظة الباحثة كونها تدريسية وللتعرف على مقدار التفاؤل والكفايات التدريسية، ارتأت الباحثة دراسة علاقة مستوى التفاؤل مع الكفايات التدريسية للمدرسات و التعرف على اهم النتائج التي يمكن ان يعتمد عليها في تذليل الصعوبات التي تواجه المدرسات.

وهدف البحث الى التعرف على العلاقة بين مستوى التفاؤل والكفايات التدريسية لمدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة.

وافترضت الباحثة انه توجد علاقة ارتباط ايجابية بين التفاؤل والكفايات التدريسية لمدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة.

وكانت مجالات البحث على النحو التالي :

المجال البشري : مدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة .

المجال الزمني : الفترة من للفترة 2020/10/01 - 2020/11/30 .

المجال المكاني : عبر التواصل الالكتروني الافتراضي .



التفاؤل optimism⁽⁴⁾ نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، أما التشاؤم pessimism بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل.

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث .

2-2 مجتمع وعينة البحث

تكونت مجتمع البحث من مدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة وتكون مجتمع البحث من (40) تدريسية، حيث تم استبعاد (5) تدريسيات بسبب عدم وجود التواصل الافتراضي لديهن مع الباحثة واستبعاد (5) تدريسيات ضمن التجربة الاستطلاعية وتكونت عينة البحث من (30) مدرسة وبنسبة مئوية 75%.

3-2 الوسائل و الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث

- المصادر والمراجع العربية و الاجنبية .
- مقياس مستوى التفاؤل
- مقياس الكفايات التدريسية
- حاسوب شخصي نوع HP
- 4-2 اجراءات البحث الميدانية

قامت الباحثة بعد الاطلاع على المصادر والبحوث السابقة المشابهة في مجال بحثها بتحديد طريقة قياس مستوى التفاؤل والكفايات التدريسية لعينة البحث حيث تم على مقياس التفاؤل المعد من قبل الباحثة (نغم هادي حسين) (5:133) ومكون من (24) سؤال أو فقرة يقيس التفاؤل و مقياس الكفايات التدريسية من قبل الباحثة (نور لطيف) (6:179) مكون من (47) فقرة .

1-4-2 صلاحية المقياس (التفاؤل) وتصحيحه

من أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس ، إذ كان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (5-7) دقيقة وبمتوسط (6) دقيقة ، إذ تم التواصل الكترونياً (افتراضياً) بمدرسات التربية الرياضية في مديرية تربية الكوفة. تصحيح المقياس : استعملت الباحثة طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات المقياس ، فإذا كانت أجابه الطالبة عن فقرات المقياس الايجابية ب (تنطبق على دائما) تعطى لها (خمس درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس ب (لا تنطبق على ابدأ) تعطى لها (درجة واحدة) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين . اما اذا كانت أجابه الطالب عن فقرات المقياس السلبية ب (تنطبق على دائما) تعطى لها (درجة واحدة) في حين اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس ب (لا تنطبق على ابدأ) تعطى لها (خمس درجات) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين. لذا قامت الباحث بتحديد بعض المهارات الأساسية التي يكون للمعرفة العلمية وتمارينات المقتربات الخططية اكبر تأثير واستخدم الباحث استمارة قياس مستوى التصرف الخططي لعينة البحث ومن خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي والاختبار والقياس وعلم التدريب وكرة قدم الصالات ، حيث بلغ عدد الخبراء (10) خبيراً وقد تم تحديد أهم المتغيرات وكما يلي :

2-4-2 صلاحية مقياس الكفايات التدريسية

صلاحية المقياس : من اجل التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الكفايات التعليمية تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

تصحيح المقياس : يتكون مقياس الكفايات التعليمية من (47) فقرة يتم تصحيحه من خلال مفتاح التصحيح الذي يتكون من خمس بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيره، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق



علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق على ابدأ) وقد أعطيت الأوزان (1-2-3-4-5) على التوالي بالنسبة للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وهذا تكون اعلى درجة تحصل عليها المدرسة بالمقياس (235) درجة واقل درجة (47) وكلما كانت الدرجة التي تحصل عليها مدرسات الرياضة عالية دل ذلك على ارتفاع مستوى الكفايات التعليمية لديها.

5-2 التجربة الاستطلاعية

تم التواصل مع مدرسات التربية الرياضية وعددهن 5 مدرسات من مجتمع البحث بعد ان تم استبعادهن من عينة البحث للتأكد من الوقت اللازم لانتهاء من اجابة فقرات استبانة البحث فضلا عن اختيار الية التواصل الاجتماعي الالكتروني مع العينة للتأكد على وضوح فقرات الاستبانة.

6-2 التجربة الرئيسية

اجرت الباحثة التجربة الرئيسية للبحث بتاريخ 2020/12/14 الموافق يوم (الاثنين) حيث تم ارسال المقياس (التفاؤل و الكفاية التدريسية) عبر البرامج الافتراضية للمدرسات البالغ عددهن 30 مدرسة ، حيث تم الاجابة على المقياسيين من قبل 30 مدرسة. فقط مدة خمسة ايام ، وبعد الانتهاء من التجربة الرئيسية قامت الباحثة بتصحيح المقياسيين وجمع البيانات للعينة وترتيبها بجدول تمهيداً لتحليلها احصائياً لغرض استخراج النتائج وعرضها في الباب الرابع.

7-2 الوسائل الإحصائية

قامت الباحثة بمعالجة بيانات البحث احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) .

3- عرض النتائج ومناقشتها

1-3 عرض النتائج

يتضمن عرضاً للنتائج وتحليلها ومناقشتها، على وفق البيانات التي تم الحصول عليها، ومن ثم تحويلها إلى جداول وأشكال بيانية، " كونها أداة توضيحية للبحث، ولأنها تقلل من احتمالات الخطأ في المراحل التالية من البحث، وتعزز الأدلة العلمية وتمنحها القوة.

جدول (1) يبين الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس التفاؤل

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة
30	101.6667	2.138858	120

ان الجدول رقم (1) يبين ان الوسط الحسابي لمقياس التفاؤل كان 101.6667 والانحراف المعياري كان 2.138858 و اعلى قيمة للمقياس هو 120.

جدول (2) يبين الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس الكفايات التدريسية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة
30	197.2333	13.78075	235

ان الجدول رقم (2) يبين ان الوسط الحسابي لمقياس الكفايات التدريسية كان 197.2333 والانحراف المعياري كان 13.78075 و اعلى قيمة للمقياس هو 235.

جدول (3) يبين الارتباط بين مقياس التفاؤل و مقياس الكفايات التدريسية

المتغيرات	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	قيمة معامل الارتباط
التفاؤل	30	101.6667	2.138858	120	0.67542
الكفايات	30	197.2333	13.78075	235	

الدرجة الجدولية عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.38)



من الجدول رقم (3) تبين ان قيمة الارتباط بين مقياس التفاؤل و الكفايات التدريسية هي 0.67 وهي معنوية. وتدل هذه النتيجة أن الفرق ذا دلالة إحصائية وهي علاقة حقيقية ظهرت بين المقياسين وليست علاقة ناتجة عن الصدفة ، مما يدل على أن المدرسات على مستوى عال من الكفايات التدريسية ، أي أن درجة أفراد عينة البحث يمتلكن مستوى من التفاؤل ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المدرسة تستطيع التعامل بطريقة فعالة مع الواقع والتخلص نسبيا من القلق وتحقيق التوازن النفسي ، ويعطيهم ذلك ثقة بأنفسهن وتجعلهن قادرات على توجيه نشاطاتهن وحل مشكلاتهن التي يواجهنها بطريقة ملائمة ومرضية وكما يشير هارلوك (7) إن نمو الشخصية وتطورها يكون باتجاه حماية النفس ضد أخطار الحياة من خلال السيطرة على بيئتهم والتكيف معها و يقيمون أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية وينظرن إليها كعوامل دافعة وعوامل تحدي أكثر من كونها عوامل تهديد لأمنهن واستقرارهن ، وبالتالي تمتلك المدرسة مستوى عالي من الكفايات التدريسية. إذ ان هنالك علاقة ارتباطية طردية بين التفاؤل و الكفايات التدريسية. فكلما زاد التفاؤل زادت الكفايات التدريسية وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة ، و ان النتائج التي تم الحصول عليها مدرسات التربية الرياضية من خلال اجوبة الاستبانة تبين انهن يتمتعن بدرجة عالية من التفاؤل وبالتالي يمتلكن مقومات الكفاية التدريسية. (8:19)

اذ انهن من خلال مواكبتن مسيرة حياة التدريسية جعلهن يصلن الي فهم افضل لنقاط القوة ايجابية مما قد انعكس على طبيعة المعرفة بالكفايات التدريسية و اهميتها في التغلب على الجوانب الأخرى و الاهتمام بالكفايات الذي هو اساس عمل المدرسة في مهنة التدريس ، " ان وجود مدرس كفاء يعد حجر الزاوية لنجاح العملية التعليمية فالمستلزمات جميعها على الرغم من اهميتها لا تحقق الاهداف التربوية المنشودة مالم يكن هناك مدرس ذو كفايات تعليمية وسمات شخصية مميزة يستطيع اكساب الطلبة الخبرات المتنوعة ويعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم وتنمية اساليب تفكيرهم وقدرتهم العقلية اذ لم تعد عملية التدريس قاصرة على التلقين فقد اتسع مفهومها واصبحت مهنة تستند الى اسس ومبادئ علمية تستلزم لمن يزاولها ان يتمتع بكفاية خاصة من قدرات ومهارات ومعارف تميزه عن غيره من المهن الأخرى" (9:419) ، فضلا عن ذلك فان المدرسة اصبح لديها من النضج المعرفي الانساني مما يجعلها تستمد مقومات الكفايات التدريسية بحكم اكتسابها للخبرات الحياتية اكثر وتحملها للمسؤولية المناطة لها و لاسيما ان العينة الان في زمن جائحة كورونا وبالتأكيد ان هنالك عوامل سلبية لربما ان تؤثر على قيمة التفاؤل لدى العينة وبالتالي تأثيرها على مستوى التفاؤل ، الا ان بعد الاطلاع على نتائج العينة تبين بان لها نسبة عالية من التفاؤل و الكفاية التدريسية وكما تبين من جدول (3) ان المدرسات يمتلكن درجة من التفاؤل والكفايات التدريسية ويمكن تفسير ذلك بان شعور الفرد بالكفايات التدريسية يتحقق من خلال مقدار الشعور بالتفاؤل التي تمتلكها التدريسية ، ذلك الشعور الذي يتنامى عبر مراحل الحياة الذاتية والدراسية و تقبله لذاته لتحقيق اهدافه في الحياة .

4- الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

1 هناك علاقة ارتباطية طردية بين التفاؤل والكفايات التدريسية لمدرسات التربية الرياضية في تربية الكوفة .

2-4 التوصيات

1 ضرورة اقامة ورش علمية لبيان اهمية موضوع التفاؤل عند القيام بالعملية التعليمية ولما له من اهمية مع الكفايات التدريسية .

2 اجراء دراسات مشابهة للتعرف على علاقة مستوى التفاؤل مع تدريسيات التربية الرياضية في الجامعات .



المصادر

- 1 المجدلوي ، ماهر يوسف : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفس جسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية بقطاع غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الأقصى فلسطين ، المجلد 2 ، العدد 2، 2012.
- 2 محيسن ، عون عوض يوسف : التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 2 ، العدد 2، 2012.
- 3 Good,C.V, Dictionary of Education: ed,New york Megrew Hill ,1973 .
- 4 <https://dr-farhan.ahlamontada.net/t46-topic>
- 5 نغم هادي حسن: التفاؤل وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية، بحث منشور، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد الواحد والعشرون ،العدد 2/2018.
- 6 نور لطيف عبد الزهرة، الكفايات التعليمية بدلالة التفكير الإبداعي وجودة الحياة لمدرسات التربية الرياضية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات،2020.
- 7 (Hurlock).Hurlock , 1974 , P209
- 8 مازن هادي كزار، ظافر ناموس الطائي، سناء عبد الامير عبد : وضع درجات معيارية لبعض القدرات البدنية كمؤشر لدرجة الامتحان العملي في درس التربية الرياضية لطلاب المرحلة المتوسطة – ديالى وبابل، المجلة الدولية للبحوث الرياضية المتقدمة ، المجلد 6، العدد 4، 2019.
- 9 محمد محمود الحيلة : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط3 ، فلسطين ، دار الكتاب الجامعي ، 2003.

